

الكنيسة وخدمة المجتمع

الكنيسة تعمل على تنمية التفاعل المجتمعي من خلال تشجيع أولادها على العمل الإيجابي الفعّال في المجتمع، الذي يخرج الإنسان من دائرة الذات الضيقة إلى دوائر أكثر اتساعاً لخدمة إخوته ومشاركتهم في أنشطتهم، وذلك من خلال ترسيخ قيم المحبة التي هي رباط الكمال. فالوصية الأولى العظمى هي أن «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ»، والثانية مثلها: «تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ» (لوقا ١٠ : ٢٧).

وتعلّم الكنيسة أبناءها أن لا يقاوموا الشر، بل يتحلّوا بالصدق واللطف، وأن يُحسنوا إلى مبغضهم، ويصلّوا من أجل الذين يسيئون إليهم، وأن يطرحوا الغضب والسخط والخبث والكلام القبيح (كولوسي ٣ : ٨). كما تهتم الكنيسة من خلال التعليم بإعداد أولادها ليكون لديهم القدرة على تكوين علاقات إنسانية تمكّنهم من الانتماء، فيشعرون أنهم جزء من الوطن. وهي علاقات تقوم على الانسجام والتقارب والتعاون مع أفراد المجتمع، لتكون المحصلة النهائية «السعادة». فالعلاقات الإنسانية يمكن أن تختصر في كلمة واحدة، ألا وهي «المحبة».

وتعمل الكنيسة على تربية أولادها ليكون لديهم القدرة على تطوير العلاقات الإنسانية وتحقيق النجاحات الفردية التي تنعكس بدورها على تقدّم المجتمع وسموّ العلاقات. ويتم ذلك من خلال ترسيخ مقومات أساسية في مقدّماتها مخافة الله، والتي تنعكس على السلوك بحياة الطهارة، والأمانة، والصدق، والاستقامة، من خلال المعاملة العقلية السليمة، وتهذيب الحياة، والفهم الصحيح للدين بأن «الدين هو المعاملة».

ويتم كل ذلك عبر مدارس الأحد، والتعليم السليم، ومن خلال منبر الوعظ في كل قداس وفي كل اجتماع صلاة.

ونتمنى التوفيق لأبناء الشعب المصري الأصيل، والمساهمة في بناء مصر الجديدة التي تقوم على العمل الجاد وعلى أسس وقيم روحية سليمة.

تحيا مصر

القس بولا فؤاد رياض

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالطرية